

5- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

ونصلی ونسلم علی نبینا محمد وعلی الہ واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عیسی الترمذی
رحمه الله تعالى. باب ما جاء في هوانی الدنيا علی الله عز - 00:00:00

وجل قال حدثنا قتيبة وهو ابن سعید ابن جمیل ابن طویف ابو رجس الثقفی وهو ثقة سبت وتوفي في ام اربعین ومائتین. واقول
سبت لانه لان حديثه كثير ومع ذلك حديث - 00:00:20

في الغالب مستقيم. حديثه في الغالب مستقيم على كثرته. والكسرة تؤدي الى الخطأ. ولكن بحمد الله قتيبة حديثه كثير وهو
مستقيم والحديث. فهو من السقطات الاثبات كما كان ايضا من اهل الفضل نحسبه كذلك وله كتاب في الايمان. ذكره ابو عثمان
الصابوني في - 00:00:40

كتابه عقيدة اهل الحديث. عقيدة اصحاب الحديث. وتقدم لنا ليس في الستة من اسمه طيبة سواه. قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان
وهو الخزاعي. وخزاعة من الازد وجاءوا عند جاؤوا الى مكة عند انفجار السد السد مغرب الذي كان باليمين. فنزلت خزاعة مكة وآ
باقيه - 00:01:10

هم باقيهم ذهبوا الى المدينة وهم الاوس والخزرج ومنهم من ذهب الى الشام وهم الغساسنة نعم. فعبد الحميد بن سليمان قد ضعفوه.
وهو الخزاعي. قال عن ابی حازم سلمة بن دینار. الاعوج - 00:01:40

ابو حازم وهو ثقة جليل. وقد اشتهر بالزهد. قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وكان شابا في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وقد طال به العمر حتى توفي في عام - 00:02:00

ثمانية وثمانين رضي الله تعالى عنه. وله حديث كثير. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة. البعوضة ما ثقلها نعم ليس لها ثقل. نعم. وليس لها قيمة. ومع ذلك الدنيا لا تعدل عند الله عز وجل - 00:02:20
جزء من البعوضة الذي هو ماذا؟ الجناح. الذي هو جناح البعوضة. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جنازة بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
ماء. الكافر لا يستحق ان يرزق لکفره - 00:02:50

لكن الله جل وعلا قد تكفل برزق العباد سبحانه وتعالى. بل كل ما خلقه عز وجل. فما من دابة في الارض الا وعلی الله ماذا؟ رزقها. ما
من دابة في الارض الا - 00:03:10

اه وعلى الله رزقها الا على الله رزقها. ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فالله عز وجل فليرزق عبادة ويدبرهم جل وعلا بفضلة.
ويقدر لهم جل وعلا من - 00:03:30

قيم ومن الارزاق من حيث لا يحتسبون. وقد ذكر الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله وهو احد الحفاظ توفي عام خمس مئة وستة
وبسبعين تقريبا. ذكر قصة فيها عبرة وقال ان الذي حدثني بهذا - 00:03:50

القصة كان من الثقات. وملخص القصة ان انها ان هذا الشخص الذي حدث او ينقل عن من حدث انهم ارادوا ان يصطادوا بعض
الحيوانات وكان هناك ماء وكانت الحيوانات تأتي الى الماء لكي - 00:04:10

فوضعوا الحبولة المصيدة وضعوها عند الماء. فجاءت احدى هذه الحيوانات فاصطادت نعمل حبول امسكت بها. فاحجم الباقى عندما
رأوا ذلك باقى الحيوانات احجموا من الاتيان الى هذا المكان لشرب الماء. هم لا غنى لهم عن الماء. وهؤلاء - 00:04:30

دونهم هؤلاء الناس منبني ادم يصطادون هذه الحيوانات. فصعدت على غبوة ورفعت رأسها الى السماء وصاحت صيحة عظيمة.

هذه الحيوانات فاتى الله جل وعلا بالمطه واغنى هذه الحيوانات من الاتيان الى هذا المكان. بما انزل الله جل وعلا من المطر. سبحانه

- 00:05:00

تعالى فالله عز وجل قد تكفل برزق من خلقهم جل وعلا. فلو كانت دنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. فإذا
الدنيا ما لا تساوي عند الله عز وجل ولا جناح بعوضة. قال ابو طبعا والنصوص في ذلك كثيرة من - 00:05:30

الآيات الكريمة ومن الاحاديث الشريفات. وقد شبه عليه الصلاة والسلام الدنيا راكب استراح تحت ظل شجرة ثم راح وتركها. نعم
هذا هي الدنيا. ونداء الكفار اعوذ بالله يقسمون يوم القيمة انهم ما لبثوا فيها غير ماذا؟ غير ساعة. نعم غير ساعة - 00:06:00
الدنيا لا شك انها نعم لا تساوي عند الله عز وجل نعم شيئا ولا جناح بعوضة قال وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال
ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب - 00:06:30

كن من هذا الوجه. نعم. هذا مما يستغرب من ابي عيسى التغمدي تصحيحة لهذا الحديث وذلك ان عبد الحميد ابن سليمان قد ضعفوه
ضعفه الحفاظ. وان كان قد تابعه زكريا بن منظور عند ابن ماجة ولكن زكريا ايضا ضعيف. زكريا ايضا ضعيف. فهذا - 00:06:50
الخبر والله اعلم لا يصح. هذا الخبر لا يصح. نعم طبعا له شاهد من حديث ابن عمر عند الخطيب والقضاعي وهو ايضا لا يصح. واخر
عند عن ابي هريرة عند ايضا ولا يصح. وثالثا عن ابن المبارك - 00:07:20

وكيف الزهد عن رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورابع عند ابن المبارك عن الحسن البصري نعم نأتي الى الثالث
الذى عند ابن المبارك في الزهد لعله نعم يستخرج - 00:07:40

والرابع كذلك نعم. شف الناس نادى يا ابو محمد نأتي للحديث الاخر على ما يستخرج نعم قال عبد الله بن المبارك رحمه الله في كتابه
الزهد الاخبار ان اسماعيل ابن عياش وهو الحمصي. قال حدثني عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع. وهو المدني - 00:08:00
الانصاري ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة في الخير ما اعطي منها - 00:08:26

اخرا شيئا هذا لا يصح. وذلك لأن عثمان بن عبيد الله مدني ورواية اسماعيل ابن عياش عن الحجازيين ضعيفة. ثم هو ايضا يعني قد
يكون ايضا منقطع. ان رجالا من اصحاب النبي - 00:08:46

صلى الله عليه وسلم حدثوا. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك. فهذا الخبر لا يصح بهذا الاسناد. لعل نراجع ايضا شف
لي خمس مئة وعشرة. جميل. طبعا كتاب الزهد لابن المبارك - 00:09:06

كتاب مطبوع وكتاب نفيس. وهو مروي عن ابن المبارك بهذا الاسناد. اخبركم عمر ابن حيوة وابو بكر الوراق قال لا اخبرنا يحيى قال
حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك الحسين المروزي. نعم - 00:09:26

يعني هذا الاسناد الذي قبل ابن المبارك انما هو الاسناد الى كتابه. نعم. قال حدثنا حوث ابن السائب الاسي الاسيد هؤلاء بطن
من تميم. قال حدثنا الحسن اي البصري - 00:09:46

قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في فور له بثلاثة احاديث مو على مزبلة في طريق من طرق المدينة فقال من سوه ان
ينظر الى الدنيا بحذافيرها فلينظر الى هذه المزبلة. ثم قال - 00:10:06

فلو ان الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما اعطي كافرا منها شيئا. وهذا ايضا لا يصح هذا كذلك لا يصح وهو مرسل ومراسيل
الحسن ضعيفة. فهذا الحديث من جميع طرقه لا يصح. قال - 00:10:26

سويد بن نصر بن سويد يرحمك الله الخزاعي الملقب بالشاه المروزي وهو ثقة في عام اربعين ومئتين. قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
الامام الجليل. وتوفي عام واحد وثمانين ومئة. قال عن مجالس - 00:10:46

وهو ابن سعيد الهمданى الكوفي ومجالد ليس بالقوى. قال عن قيس ابن ابي حازم البجلي الاحمسي وهو ثقة من كبار التابعين. وقيل
هو الذي تسنى له الرواية عن العشرة المبشرين بالجنة - 00:11:06

ولكن لم تثبت له روایة عن عبد الرحمن بن عوف لكن اغلب العشرة. قال عن المستورد ابن شداد المستورد بن شداد القرشي الفهري.

قال رضي الله عنه. قال كنت مع وقب الذين وقفوا مع - 00:11:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخلة والسخلة معروفة. الميادة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها حين القوها سخلة ميادة اهلها سوف ماذا؟ آآيلقونها لا يتركونها في بيتهم حتى تقدّرهم ويشعرون منها - 00:11:46
رائحة كبيرة نعوذ بالله. فهي لا شك هيئه على اهلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله. قالا فالدنيا اهون - 00:12:16

وعلى الله من هذه على اهلها نعم. قال وفي الباب عن جابر وابن عمر قال حديث المستورد حديث حسن. هذا الحديث ايضا اي يصح من اجل مجالد لا يصح بهذا الاسناد. لا يصح بهذا الاسناد. من اجل مجالد ابن سعيد - 00:12:36

حمداني ولكن هو صح بغيره. قد ثبت من حديث ابن عباس وجابر عند الامام احمد فهو خبر صحيح. ولكن بهذا الاسناد حديث المستورد لا يصح لما تقدم. قال حدثنا محمد بن حاتم وهو ابن سليمان الزمي المؤدب وهو ثقة وتوفي - 00:13:00
سنة ست واربعين ومائتين نزل العسكر تطلق على مدينة سوي من رأى التي تسمى بسامبو جوا التي بناها المعتصم العباسي عندما كسر جنده ببغداد. وقد كما الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله في مذكراته عندما كان بالعراق وعندما كان ببغداد ذكر -

00:13:30

اطلال هذه المدينة طبعا سامبو لا زالت موجودة لكن ليست هي القديمة وانما انتقلوا الى مكان اخر. واما القديمة والتي فيها قصر المعتصم العباسي. وباقى الاطلال. فهي يعني بقيت اطلالا وقد وصفها علي الطنطاوى رحمة الله وصف هذه الاطلال ووصف ما كان قد انشأ - 00:14:00

المعتصم العباسي. وهذا مما يدخل فيما يتعلق بالزهد. فيما نحن بصدده. يعني بينما هذه المدينة كانت مدينة عامرة وكان نفس الخليفة العباسي والذي كان هو خليفة المؤمنين ويملك من ما بين المشرق الى المغرب. نعم. يملك من طنجة في المغرب الى بلاد الصين - 00:14:30

في المشرق. نعم. ومع ذلك هذه المدينة اصبحت خراجا واهلها الذي الذين كانوا فيها قد توفاهم الله عز وجل. فهذا هو مآل الدنيا. هذا هو مآل الدنيا. ولذا الانسان يأخذ من هذه الدنيا الا بكفنه. نعم. وعمله الصالح. من الدنيا بكفله - 00:15:00

و عمله الصالح. نعم. فهنيئا لمن كان عمله صالحا. وهنئا لمن كان مسددا هنيئا لمن قبض على عمل صالح. نسأل الله عز وجل ان يقبضنا واياكم على عمل صالح يا كريم وان يتوفانا مؤمنين مسلمين. وعلى ذكر الخطيب البغدادي رحمة الله. وتقدم ان الحديث - 00:15:30
الذى قيل السابق قد جاء له شاهد عند ابن عمر عنده عنده في تاريخ الخطيب البغدادي رحمة الله لم يرزق اولادا وكان رحمة الله عندما في نهاية حياته كان عنده مئتي درهم. ماذا يصنع بها - 00:16:00

استأذن الخليفة العباسي ان يفوقها بين اصحاب الحديث بين طلبة العلم المحتاجين. لأن اذا يبدو ما كان حتى لو عصبة فمن كان بهذه المثابة ويتوفى لعل الشيخ اسماعيل ينتبه ما له يكون لان يكون - 00:16:20

اعمیاء كل بيت مال المسلمين هذا هو الاصل يقول لبيت مال المسلمين. فقام واستأذن من الخليفة العباسي فاذن له هي مئتين درهم طب او ميتين دینار عفوا نعم فاستأذن من الخليفة العباسي وفرقاها يعني الظاهر تصدق بكل شيء ما - 00:16:40

خرج من الدنيا الا بكفنه نعم رحمة الله تعالى عليكم السلام قال حدثنا علي بن ثابت وعلي بن ثابت هو الجزري ابو احمد الهاشمي.
وهو ثقة قد وثقه الجمهور. قال وقال الحافظ صدوق ربما - 00:17:00

قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي. وكان من اهل الفضل والزهد. ولكن كان في في باقي الرواية ليس بالمتقن. ولذا تكلم فيه بعض الحفاظ له ما يستغرب. نعم. فيه بعض - 00:17:20

العفو قد يحسن حديثه. قال سمعت عطاء بن قوة السلوبي. وعطاء بن قوة صدوق. قال سمعت عبدالله ابن ضمرة السلوبي وعبدالله بن ضمرة ليس بالمشهور لعل الشيخ عبدالله بن عثمان ينتبه - 00:17:40

عبد الله بن ضمرة ليس بالمشهور. قد وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في السبقات. وروى عنه بعض ابواب العجلي معروف بتوثيق

التابعين. بتوثيق من كان بهذه الصفة. فهو في الحقيقة ليس - 00:18:00

قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والا. وعالم او متعلق قال هذا حديث حسن غريب. طبعا هذا الخبر لا يصح - 00:18:20

من اجل محمد ابن ثابت ابن ثوبان الشامي. من اجل عبد الرحمن عفوا ابن ثابت ابن ثوبان الشامي ومن اجل ايضا عبد الله ابن ضمرة وهو ليس بالمشهور ومن اجل غرابة الاسناد والمتن - 00:18:50

ومن اجل قرابة هذا الحديث اسنادا ومتنا. نعم. وكلاهما علة فيما يتعلق الغرابة الاسنادية او الغرابة المتنية. اما ما يتعلق قرابته من حيث المتن فابو عيسى قال غريب حسن غريب. وغرابته من تفوض عبدالله ابن ضمرة. عن ابي هريرة - 00:19:10

وابو هريرة له اصحاب كثر حتى قال البخاري وهو عنه ثمانمائة. ثمانمائة من الصحابة ومن ماذا؟ ومن ابو هريرة روى عنه كما يقول البخاري ثمانمائة. من الصحابة ومن التابعين. نعم. فابن هم عن هذا - 00:19:40

ثم ايضا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان تفرد به عطاء عن عبدالله بن ضمرة وتفوض به عبد الرحمن بن ابن ثوبان عن عطاء بن قوة. نعم اعطونا سنادة عند ابن ماجة. جزاكم الله خير. نعم. قال حدثنا علي - 00:20:00

من ميمونة الراقي. هذا يقول ابو عبد الله بن ماجة. قال حدثنا بخليل عتبة بن حماد الدمشقي. قال عن ابن ثوبان ان الذي يظهر ان ابن ثوبان هو الذي تفوض به. نعم. جاء عند الدارمي عن ابن ثوبان - 00:20:20

نبيه وهذا من الاختلاف على ابن ثوبان وهو كما تقدم يعني ليس بالقوى فيه بعض الضعف وكان من اهل الفضل نعم فهذا الخبر لا يصح هذا لا يصح لغرابة ايضا لعبد الرحمن بن - 00:20:40

ثابت بن ثوبان ولغرابة الاسناد. نعم هنا يقول اخربنا عبد الله بن محمد هذا الدامي يقول حدثنا ابن اليمان عن ابن ثوبان عن ابيه عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب. قال - 00:21:00

الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها الى اخره. هذا هو الاصح. هذا هو الاصح. فيكون من كلام كعب. لأن المتن قريب قرابة المتن الدنيا ملعونة ما فيها. فالله عز وجل خلق الدنيا لحكمة وجعلها مزرعا للاخرة - 00:21:20

وفيها الصالحون وفيها الطالحون فيها الانبياء والمرسلون وفيها الفجار وال مجرمون فهنا يعني اللعن ملعونة ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والا وعالم متعلم هذا لا شك انه غريب. ومخالف لعموم النصوص والله اعلم. ولذا هو من كلامك - 00:21:40

ابا الاخبار او لا؟ والله بارك الله فيك الاستثناء يعني هنا يعني العالم والمتعلم فقط. والاستثناء اول الا ذكر الله وما والا. يعني هناك شاة مباحة فيما يتعلق في الدنيا والانسان محتاج اليها - 00:22:10

في عيشه في هذه الدنيا واستمراره في البقاء في هذه الدنيا. وعالم ومتعلم ايضا يعني لم يستثنى الا العالم والمتعلم. وان كان قد جاءت اثار ان الانسان اما ان يكون عالما واما ان يكون متعلما - 00:22:30

نعم. ولكن اللعن يعني على سبيل العموم. يعني هذا فيه غرابة والعلم عند الله. ولذا هي اذا هذا الخبر والله اعلم من كلام كعب او لا. قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري الحافظ. وفي عام الفين - 00:22:50

خمسين ومئتين. قال حدثني يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ. وقد توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الكوفي وهو ثقة سبت توفي عام ستة واربعين ومئة. قال اخبرني قيس ابن ابي حازم الاحمسي - 00:23:10

اجلي وتقديم انه ثقة من كبار التابعين. قال سمعت مستوردا اخا بني فهم. وفهر هم جماع قريش. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل - 00:23:30

احكم اصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع. لا شك اذا وضع الانسان اصبعه وفي اليم يرجع بماء كثير. كذا يا محمد واحد وضع اصبعه في اليم يرجع بماء كثير كذا. اذا - 00:23:50

نعم يعني شيء يسير جدا. ممكن تشرب منه الهوة؟ لا. نعم. فيعني انظر الى هذا وصل من نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فلينظر بماذا يرجع نعم قال هذا حديث حسن صحيح وهذا قد اخرجه الامام مسلم في صحيحه وان اذهب الى صحة هذا

وكم بعدها بهب هؤلاء الحفاظ اليه. قال واسماعيل ابن ابي خالد يكتنى ابا عبد الله. وهو ايضا احمس بالولاء وهو كان اميما ولكنه كان ثقة ثابتة. قال ووالد قيس ابو حازم اسمه عبد ابن عوف - 00:24:40

وهو من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال باب ما جاء ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرون. قال حدثنا قتيبة بن سعيد تقدم. قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدواودي - 00:25:00

هو صدوق جيد الحديث. حديثه على ثلاثة اقسام. ان روى من كتابه فحديثه صحيح. وان روى من حفظ الله ولا يكن شيخ عبيدة الله بن عمر فهو صدوق الاصل في حديثه الاستقامة وله بعذ الاولاهام. وان رأى وان روى ان - 00:25:20

عبيدة الله بن عمر فهو ضعيف والضعف منه لان انقلبت عليه احاديث اخيه عبد الله عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم لا يحتمد به وعبيدة الله ثقة سبت. وعبدالعزيز بن محمد بن عبيد توفي عام ستة وثمانين ومئة. وقد - 00:25:40

له الجماعة قال عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحقيق والحرقات من جهينة وهو ثقة ولا يعرف انه اخطأ في حديث الا في حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. الاقرب انه غير محفوظ. وتفرد به الاعلى. قال - 00:26:00

لعن ابيه عبد الرحمن ابن يعقوب الجهنمي ثم الحق وهو ثقة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن. وجنة - 00:26:20

كافر الدنيا سجن سجن المؤمن اي بالنسبة للآخرة. بالنسبة لما اعد الله عز وجل لاهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم. ففي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. والدنيا - 00:26:40

فيها نصب الاعواء ومرظ وتعب وهموم وحزان كما ان فيها ايضا يعني مفرحات ولكن هذه المفرحات يعني تبقى لا تبقى بل تذهب نعم. هي بالنسبة مؤمن هي سجن. فاذا توفي الله عز وجل المؤمن انتقل الى الجنة. جعلنا الله واياكم - 00:27:00

اياكم من اهلها فهي بالنسبة له بمثابة السجن. وجنة الكافر الكافر اذا انتقل الى الآخرة وتوفي ينتقل الى النار نعوذ بالله من ذلك. الى العذاب والى نعم. الخلود في النار - 00:27:30

الى جهنم والخلود فيها نعوذ بالله من ذلك. فالدنيا بالنسبة لذلك جنة تعتبر له جنة. اين عذاب الآخرة مما يحصل في الدنيا من شدة. فلا شك ان عذاب الآخرة اشد واعظم. نعم. فنعوذ بالله من عذابه - 00:27:50

وسخطه. قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عبدالله بن عمرو. انا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وقد هذا الحديث الامام مسلم في كتابه الصحيح ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:28:10

اقعد بنا - 00:28:30